

تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الاداب في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات المعلمات

ريما عيسى الغيشان ومحمد حميدان العبادي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة، ولتحقيق هذا الهدف تم استقصاء آراء الطلبة المعلمين المشاركين بهذا البرنامج للعام الدراسي 2009-2010 من خلال استخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (147) طالبا وطالبة (وهم مجتمع الدراسة ايضا) حيث تكونت من (40) فقرة تتعلق بالمهام والأدوار التي يقوم بها كل من المشرف الأكاديمي ومدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون فيها، وكذلك بعض خصائص برنامج التربية العملية واجراءات الجامعة التي تقوم بها نحوه، حيث تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.88) ولتحليل نتائج الدراسة من خلال المعلومات والبيانات التي تم جمعها، تم استخدام المعالجات الاحصائية اللازمة باستخدام نظام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث ابرزت النتائج التالية:

- قيام المشرف الاكاديمي بالمهام المطلوبة منه بدرجة عالية.
 - تقصير مديري المدارس المتعاونة بالمهام المطلوبة منهم حيث جاءت ممارساتهم لتلك المهام بدرجة متوسطة.
 - قيام المعلمين المتعاونين بالمهام المطلوبة بدرجة عالية.
 - ظهور بعض السلبيات في برنامج التربية العملية المطبق في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة وكذلك في اجراءات الجامعة المتخذة ازاءه.
- وقدمت الدراسة عددا من التوصيات اهمها:
- تطوير وتحديث برنامج التربية العملية من حيث الجوانب الفنية والادارية المصاحبة له وضرورة تحسين درجة التواصل والتعاون بين الجامعة والمدارس المتعاونة.
- الكلمات الدالة: التربية العملية، مشرف الكلية، الطالب المعلم، المعلم المتعاون.

المقدمة

تزويد الطالب المعلم بجملته من المعلومات والمعارف النظرية واكسابه المهارات التدريسية والاتجاهات اللازمة لممارسة مهنة التعليم ليكون قادراً على تأدية الادوار التدريسية والتعليمية والاشرفية والادارية المطلوبة منه بكل كفاءة.

تعد التربية العملية ركناً اساسياً من اركان برامج اعداد المعلمين وتدريبهم. حيث ينظر اليها على انها برنامج متكامل يوازي في اهميته برنامج الدراسة النظرية في مؤسسات اعداد المعلمين. اذ يتم من خلالها الربط بين النظرية والتطبيق، ومدى اكتساب المعلم للكفايات العملية اللازمة المتعلقة بالاليب التدريس، والقياس والتقويم، واستخدام الوسائل التعليمية، وادارة الصفوف، والتعامل مع الطلبة والادارة المدرسية والمجتمع المحلي.

ولذلك فان التربية العملية تعتبر برنامجاً متكاملًا مخططاً له، وهادفاً يمر الطالب المعلم بجميع مراحلها بشكل منتظم ودقيق، حيث يتدرب من خلاله على مهارات عملية محددة لا

تعتبر عملية اعداد المعلم وتدريبه وتأهيله وتطوير برامج اعداده من أولويات مؤسسات التربية والتعليم، وذلك انطلاقاً من مبدأ ان المعلم هو العنصر الاساسي في العملية التعليمية الذي يقوم بتحقيق اهدافها بشكل مباشر، وهو الذي يسخر الامكانيات البشرية المتمثلة بالمتعلمين او الطلاب لمواجهة المتغيرات المعرفية والتكنولوجية والمعلوماتية ليكونوا قادرين على مواجهة المتغيرات والتحديات المتسارعة والتفاعل معها.

وتسعى برامج اعداد المعلم وتدريبه قبل ممارسة المهنة الى

* قسم العلوم التربوية، كلية الاداب، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة؛ كلية الاداب والعلوم الانسانية والتربوية، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2011/4/10، وتاريخ قبوله 2011/9/28.

والتدريس بحيث انعكس ذلك على التربية العملية التي يجب ان تخضع بدورها للمراجعة والتقييم والتطوير المستمر من خلال الدراسات والبحوث التي تقدم احكاماً واقعية على الممارسات الحاصلة في التربية العملية وعناصر منظومتها المختلفة (العبادي، 2007).

مشكلة الدراسة

تتعلق فكرة الدراسة من موضوع تقويم البرامج التعليمية والتدريبية التي تنفذها المؤسسات التربوية ومنها برنامج التربية العملية، باعتباره من اهم مكونات برنامج اعداد المعلمين فيها، وذلك لما تتيحه للطالب المعلم من تطبيق عملي لما تعلمه واكتسبه من معرفة ومهارات وخبرات تربوية اثناء الدراسة في مؤسسات الاعداد والتي ستؤثر في سلوكه واتجاهاته وانتماءاته لمهنة التدريس.

ومما زاد الاحساس بمشكلة الدراسة ما يكثر الحديث عنه فيما يتعلق ببرنامج التربية العملية نفسه حيث تثار بعض المشكلات المتعلقة بمعايير تقويم الطلبة المعلمين، وكذلك ما يتعلق بادوار المشرفين والمعلمين المتعاونين ومديري المدارس المتعاونة في هذا البرنامج، وكذلك كثرة الملاحظات الميدانية والمطالبة باعادة النظر بالتربية العملية، وضرورة تقويمها من وقت الى اخر حتى يمكن تطويرها لتحقيق الاهداف المنشودة منها (العبادي، 2007).

لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في البحث بتقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة من حيث بعض الجوانب او العناصر التي تلعب دورا حاسما في تحقيق اهداف هذا البرنامج، وهي: المشرف الاكاديمي، مدير المدرسة المتعاونة، المعلم المتعاون وبرنامج التربية العملية والاجراءات الادارية التي تقوم بها الجامعة، وذلك من خلال استقصاء آراء الطلبة المعلمين ممن انهوا البرنامج وهم على وشك التخرج من الجامعة.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من خلال الجوانب التالية:

- هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي اجريت في ميدان برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة، والتعرف على ما فيه من جوانب ايجابية وسلبية.
- يتوقع ان تعود نتائج هذه الدراسة بالفائدة على المعنيين بتطوير برنامج اعداد المعلم في الاردن، وبخاصة التربية العملية من خلال الاسهام بما سنقدمه من نتائج وتوصيات، وذلك من اجل اعادة النظر بمكونات هذا البرنامج تخطيطاً

يمكن اتقانها الا من خلال ممارسة عملية تطبيقية، من خلال الالتحاق ببرنامج تدريبي متكامل يتم عن طريق التعاون مع عدد من المدارس المتعاونة ليتاح للطلاب المعلم الممارسة الفعلية للمهنة والمرور بمواقف تدريبيه ميدانية يكتسب من خلالها المهارات المهنية والفنية المرتبطة بالعملية التعليمية، التي تبدأ بالمشاهدة، وتنتهي بالمشاركة الكاملة في عملية التدريس الصفي.

والتربية العملية ليست التدريب وحده ولكنها نمط من الخبرة الواقعية التي يتعلم بها الطلبة المعلمون عن طريق المحاولة والخطأ والتوجيه الصحيح والاشراف، وذلك عند قيامهم بممارسة مهنة التدريس التي من خلالها يمنحون الفرصة للقيام بالعديد من الانشطة التربوية والتعليمية داخل الصف وخارجه اثناء قيامهم بعملية التدريس، وهذا يشتمل على عدة مقاصد للتربية العملية من اهمها اكساب الطالب المتدرب شعوراً نفسياً وشعوراً تربوياً للقيام بمسؤوليات المهنة بعد التخرج والتطبيق العملي للمواد النظرية التي درسها في مقررات الاعداد التربوي، وكذلك اكسابه الخبرات المتطورة في ادارة الصف وتوجيه الانشطة الصفية واللاصفية.

بذلك يمكن القول بان التربية العملية هي من اهم الخبرات في برنامج اعداد المعلمين من حيث تأثيرها على سلوك الطالب المعلم، والوصل بين نظريات علم النفس والادارة التربوية والمناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وتطبيقاتها العملية في المواقف التربوية والتعليمية داخل الصف وخارجه. ذلك اذا كان للمواد الدراسية دور جوهري في تحديد الاصول والمبادئ النظرية للممارسة التربوية، فان التربية العملية هي التي تسمح للطلاب باختبار مصداقية تلك المبادئ وقابليتها للتطبيق (محمود، 2000).

والتربية العملية تكون بمثابة مختبر تربوي يقوم به الطالب المعلم لتطبيق المبادئ والنظريات التربوية في غرفة الصف بحيث يدرك ان اكبر فائدة يحققها هي التي تتم من خلال برنامج التربية العملية وتعامله مع اطراف العملية التعليمية التعليميه، ويتمكن بعد ذلك من اكتشاف المشكلات او الصعوبات التي تواجهه في الميدان التربوي بشكل واقعي.

وبناء على ذلك ولما للتربية العملية من اهمية كبيرة في برنامج اعداد المعلم، فقد تزايد الاهتمام بها من حيث التخطيط والاعداد والتهيئة والتنفيذ وكذلك التقييم، استجابة للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمعلوماتية التي اخذت تصيب كل مناحي الحياة وبخاصة العملية التربوية بشكل عام، التي اصابها الكثير من التطوير والتحديث في نظريات التعلم

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:
- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة قسم العلوم التربوية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة المشاركين في برنامج التربية العملية للعام الدراسي 2010/2009م.

المصطلحات والتعريفات

التربية العملية: مجمل النشاطات والخبرات التي تنظم في اطار برامج تربية المعلمين، وتستهدف مساعدة الطلاب المعلمين على اكتساب الكفايات المهنية والمسلكية التي يحتاجونها للنجاح في ادائهم لمهامهم التعليمية المساندة بل هي الجانب التطبيقي من برامج اعداد المعلم قبل الخدمة، وتمر بالمرحل التالية:المشاهدة، والمشاركة، ثم الممارسة، وله عدد من المكونات المعرفية والادائية والوجدانية وتطبق في السنة الاخيرة من سنوات الاعداد ما قبل الخدمة.

مشرف الكلية: عضو هيئة التدريس في الكلية يسند اليه مهمة الاشراف على طلبة الكلية في المدارس المتعاونة وفق برنامج معد لهذه الغاية ومتابعتهم وتقديم اشكال العون الفني والاداري اللازم.

المدرسة المتعاونة: المدارس المختارة التي يتم بها تدريب الطلبة المتعلمين ضمن برنامج التربية العملية، والتي يخصص فيها معلم يقوم على تدريب ومساعدة الطالب المعلم ويسمى المعلم المتعاون.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات والتي يمكن ان تكون ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية.

اجرى الفحطاني (1994) دراسة حول دور المعلم المتعاون وتأثيره في اعداد الطالب المعلم خلال فترة التربية العملية. حيث طبقت على عينة تتكون من (215) طالبا متدرجا من كلية التربية بمدينة أبها في المملكة العربية السعودية، استخدم الباحث استبانة مكونة من جزأين: الاول عن دور المعلم المتعاون وتكونت من (31) فقرة، والثاني عن تأثير المعلم المتعاون على سلوكيات ومهارات الطالب المعلم وتكون من (18) فقرة. وخلصت الدراسة الى النتائج الآتية. دور المعلم المتعاون ايجابي في تقديم المعلومات عن المدرسة والخطط الدراسية وكان متوسطا فيما يتعلق بتوضيح انظمة ولوائح المدرسة، وتقديم الخبرات والمصادر التعليمية، وفي التعريف بمستوى التلاميذ وميولهم، وكذلك في مساعدة الطالب المعلم في اعداد وتحضير الدروس اليومية وفي توجيهه وارشاده قبل

وتنفيذاً وتقويماً وادخال التحسينات ومختلف اشكال التطوير والتغيير التي يرونها مناسبة ليصبح اكثر فعالية.

- اعتماد هذه الدراسة على دور الطلبة من خلال استقصاء وجهات نظرهم وآرائهم واشراكهم في تقييم برامج التربية العملية، وهم الذين يتعايشون مع هذا البرنامج وتكون لديهم المقدرة في معظم الحالات على التقييم واعطاء الاحكام من واقع التجربة والمعاشة والممارسة.

- من خلال خبرة الباحثين وبخاصة في كليات التربية واعداد المعلمين فانه لا تزال هناك فجوة واسعة بين النظرية والتطبيق في اغلب اشكال العمل التربوي، ولعل توفير بعض النتائج التي قد تسفر عنها هذه الدراسة وغيرها، حول اهمية او دور الخبرة العملية الميدانية سيعطي بعض المؤشرات حول جوانب القوة والضعف في برامج اعداد المعلمين في هذه الكليات للعمل على اثناء النواحي الايجابية والتخلص من النواحي السلبية ومواطن الضعف.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تقييم برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة من وجهة نظر الطلبة المعلمين الذين انهوا متطلبات هذا البرنامج وذلك من خلال المحاور التالية:

- دور مشرف الكلية.
- دور مدير المدرسة المتعاونة، التي طبقت بها التربية العملية.
- دور المعلم المتعاون.

- برنامج التربية العملية ودور الجامعة واجراءاتها. ولذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الاسئلة الآتية:

السؤال الاول: ما آراء الطلبة المعلمين في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة نحو ادوار كل من المشرف الاكاديمي، مدير المدرسة المتعاونة، المعلم المتعاون وقيامهم بالمهام المطلوبة منهم؟

السؤال الثاني: ما آراء الطلبة المعلمين في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة ببرنامج التربية العملية والاجراءات الادارية التي تقوم بها الجامعة نحو هذا البرنامج؟

السؤال الثالث: هل تتاثر آراء الطلبة المعلمين في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة في تقييمهم لادوار ومهام لكل من المشرف الاكاديمي ومدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون فيها وكذلك برنامج التربية العملية واجراءات الجامعة نحو بعض المتغيرات كالجنس، والمعدل الاكاديمي للطلاب المعلم وموقع المدرسة ونوعها؟

التربية بجامعة السلطان قابوس في اكساب الخريجين مهارات تدريس التاريخ بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.3) لجميع مهارات التدريس. وبالمقابل اتضح تدني مقدرة برنامج التربية العملية في كليات التربية التابعة لوزارة التعليم العالي في اكساب الخريجين المهارات التدريسية بوسط حسابي (2). وتبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الاداء التدريسي في مهارات تدريس التاريخ وفقا لمتغير المؤسسة التعليمية وهي جامعة السلطان قابوس وكليات التربية للمعلمين.

واجرت جرف وسترودرلر (2001) Grove and Strudler دراسة، هدفت الى فحص توجهات لـ(16) معلما متعاونوا يعملون في مدارس ولاية جنوب غرب الولايات المتحدة لاعداد الطلبة المعلمين حول كيفية توظيف التكنولوجيا في نشاطات التعليم والتعلم، وقد تم جمع المعلومات من مصادر متعددة منها السجلات للالكترونية، والمناقشات عبر البريد الالكتروني، ومجموعات ندوات بين المعلمين المتعاونين، وورش العمل، والملاحظات الميدانية. واطهرت النتائج ان جميع المعلمين المتعاونين يقرون باهمية الدعم المعنوي للطلبة المعلمين، وان هذا الدعم ينبغي ان يتضمن اشعار الطلبة المعلمين بالراحة وعدم الحرج وتوجيه الاسئلة والمشاركة في التاملات في حصصهم. كما اشاروا بالاجماع الى ان ادارة وتنظيم التدريب الميداني من القضايا الحاسمة بالنسبة للطلاب المعلم بوصفه مفتاح الذات المهنية لهم. بالاضافة الى ان الطلبة المعلمين يتعلمون من خلال العمل والملاحظة على حد سواء.

كما قام بيك Beck (200) باجراء دراسة، هدفت الى الوقوف على نوع الدعم والتغذية الراجعة المطلوبة التي يحتاج اليها الطالب المعلم واليات تزويده بها، طبقت الدراسة على طلبة بلغ عددهم (65) طالبا معلما التحقوا ببرنامج تاهيل بعد البكالوريا، لاعداد معلمين للمرحلة الابتدائية في "تورينتو". تم جمع البيانات المطلوبة للدراسة من خلال المقابلات التي اجريت مع طلبة معلمين تم اختيارهم عشوائيا، بالاضافة الى استبانة حول ادارة برنامج التربية العملية ككل. اظهرت نتائج الدراسة ان العناصر الاساسية التي تشكل اساس نجاح للتربية العملية هي توافر الدعم المعنوي من قبل المعلمين المشاركين في التدريب، وعلاقة الاقران او الزمالة بالمعلمين المتعاونين ودرجة التعاون معهم، بالاضافة الى مرونة المحتوى التعليمي وطرق التدريس، وكذلك فان للتغذية الراجعة التي يتلقونها اثرا على انجازاتهم، وكيفية تقديمها بطرق انسانية واخلاقية وعملية وفهم كل ما يقال حول التعليم والتعلم في الغرفة الصفية الحقيقية، وحجم العبء الملقى على عاتق الطالب المعلم، وهذه جميعها تسهم في تقرير مستوى نجاح التربية العملية.

او بعد تنفيذ الموقف الصفي وفي كيفية تقويم التلاميذ، واما بالنسبة لتاثير المعلم المتعاون على ما اكتسبه الطالب المعلم من سلوكيات ومهارات فقد تمثل في مساعدة الطالب المعلم في اكتساب التدريس، وتحضير الدروس، وفي اكتساب مهارات التفاعل الصفي وتحفيز التلاميذ والتفاعل معهم.

وقام المغيدي (1998) باجراء دراسة هدفت الى تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الملك فيصل من خلال اربعة ابعاد رئيسية هي: دور المشرف التربوي ودور المعلم المتعاون ودور مدير المدرسة ودور ورشة التربية العملية. وقد طبقت الدراسة على (150) طالبا تم اختيارهم عشوائيا. وتم استخدام استبانة شملت (60) فقرة بواقع (15) فقرة لكل بعد. وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر الطلبة والطالبات، في دور المشرف التربوي ودور المعلم المتعاون ودور المدرسة لصالح الطالبات، كما اتضح وجود فروق بين وجهات نظر الطلبة والطالبات في دور المشرف التربوي ودور المعلم المتعاون وورشة التربية العملية ما عدا دور مدير المدرسة، كذلك تبين ان اتجاهات الطلبة الذكور والاناث كانت ايجابية نحو ابعاد برنامج التربية العملية.

كما اجري الخطابية (2000) دراسة، بعنوان ادوار معلمي اللغة الانجليزية المتعاونين من وجهة نظر طلبة التربية العملية في الاردن، هدفت الى اسقضاء الادوار، التي يمارسها المعلمون المتعاونون من وجهة نظر الطلبة المعلمين المتحقيين ببرنامج التربية العملية في مدارس محافظة الكرك وذلك خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (1999-2000) تكونت عينة الدراسة من (15) معلما متعاونوا و(25) معلمة طالبا معلما، تخصص لغة انجليزية في مستوى السنة الرابعة ملتحقين في جامعة مؤته. تم استخدام استبانة على غرار مقياس ليكرت الخماسي. وقد خلصت الدراسة الى نتائج، مفادها ان دور المعلم المتعاون مؤثر من حيث كون المعلم خبيرا في المنهاج بينما الدور الاقل مكانة دور المعلم كصديق للطلاب المعلم، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر الطلبة المعلمين، تعزى لمتغير الجنس.

واجرى الكلباني (2001) دراسة مقارنة لفعالية برنامجي التربية العملية في جامعة السلطان قابوس، وكليات التربية التابعة لوزارة التعليم العالي، لمعرفة اي البرنامجين اكثر فعالية في اكساب الخريجين مهارات تدريس مادة التاريخ. وقد تكونت عينة الدراسة من (60) معلما ومعلمة حديثي التخرج من كلتا المؤسسات وذلك خلال العام الدراسي (1999-2000)، وقد تم استخدام الاستبانة وبطاقة ملاحظة لجمع البيانات، وقد اوضحت نتائج الدراسة نجاح برنامج التربية العملية في كلية

دور المشرف الاكاديمي، والتدريس المصغر، وعدد ساعات التدريب، وتقويم الدارسين، واختبار مدرسة التدريب، والمعلم المتعاون، ومساق التربية العملية، وقد اوضحت الدراسة ايجابية وفعالية دور المشرف الاكاديمي، كما تبين ايجابية التوجه نحو زيادة عدد ساعات التدريب، كما اشار الدارسون الى فعالية مدارس التدريب، فيما تبين ان المعلم المتعاون يفرض على المتدربين نمطا معيناً لتحضير الدروس.

كما قام العبادي (2007) بدراسة هدفت الى تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بعبري بسلطنة عمان من خلال استقصاء آراء الطالبات المعلمات حول بعض الجوانب التي يشملها برنامج التربية العملية وهي: مشرف الكلية ومديري المدارس المتعاونة والمعلمة المتعاونة وبرنامج التربية واجراءات الكلية نحوه مستخدماً استبانة مكونة من (48) فقرة تضمنت الجوانب الاربعة واطهرت الدراسة النتائج التالية: قيام مشرفي الكلية بالادوار والمهام المطلوبة منهم بدرجة عالية، تقصير مديرة المدرسة المتعاونة بالادوار والمهام المطلوبة منها حيث جاءت بدرجة منخفضة، قيام المعلمة المتعاونة بالادوار والمهام المطلوبة منها بدرجة متوسطة، كما اظهرت الدراسة بعض السلبيات في برنامج التربية العملية نفسه واجراءات كلية التربية تجاهه

كما قام شاهين (2007) بدراسة بعنوان تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة المعلمين في جامعة القدس المفتوحة، وقد سعت الدراسة الى الوقوف على وجهات نظر الطلبة في محاور متعددة شملت: اهداف البرنامج ومراحله، وادوار ادارة المدرسة، وادوار المعلم المتعاون، تكونت عينة الدراسة من (389) طالبا وطالبة، واطهرت النتائج ان تقديرات الطلبة المعلمين على استبانة تقويم البرنامج في مستوى التقدير العالي، مع وجود بعض نقاط الضعف التي توزعت على محاور الاستبانة الاربعة. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية، تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية. كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية وفقا لمتغيرات الحالة الوظيفية، والتخصص واختيار المدرسة، ومجالات الاستبانة جميعها. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يرى الباحثان ما يلي:

1- ان التربية العملية لها دور كبير واساسي في اعداد المعلم وهي تكتسب اهميتها من خلال اهدافها والابعاد او العناصر المشاركة فيها سواء كانت الجامعة او كلية التربية

وقام ميجر وزملاؤه Meijer et (200) باجراء دراسة، هدفت التعرف الى الاليات التي يمكن من خلالها الطلبة المعلمون اكتساب الخبرات العملية من زملائهم المعلمين المتعاونين. وقد اجريت الدراسة في "اليدن". وتبين من خلال الدراسة ان هناك طريقتين يمكن استخدامهما من قبل الطلبة المعلمين لاكتساب الخبرات التطبيقية من المعلمين المتعاونين، وهما: تنشيط عملية الاعداد او التكرار، واستخدام الخرائط المفاهيمية. كما ان الاختبار المنهجي للمعلمين ذوي الخبرة للطلاب المعلمين هو ايضا من بين الوسائل التي تعطي رؤية لما وراء الافكار والمشاهدات الحية، كما انها توفر فرصا للربط بين الافكار النظرية والاطباعات الشخصية المحددة للطلاب المعلمين التي تتشكل خلال عملية الاعداد.

واجرى نصر وزملاؤه (2003) دراسة، بعنوان فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بعبري، من وجهة نظر المشرفين الاكاديميين والطالبات المعلمات ومديرات المدارس المتعاونة. ولتحقيق هذه الدراسة تم استخدام ثلاث ادوات من اعداد فريق البحث: الاولى عبارة عن استبانة لقياس آراء المشرفين حول مدى تحقق اهداف البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (250) مشرفا من التخصصات الاكاديمية، والثانية استبانة لقياس آراء الطالبات المعلمات حول فاعلية المشرفين الاكاديميين في الميدان، تكونت عينة الدراسة من (160) طالبة من مستوى السنة الثالثة تخصص معلم صف في المجالين العلمي والادبي ومنهن ضمن التربية العملية المتصلة والتربية العملية المنفصلة اما الاداة الثالثة فكانت استبانة اعدت لتعرف آراء المديرات نحو البرنامج، وتكونت العينة من (6) مديرات مدارس متعاونة، واطهرت الدراسة النتائج الاتية: وجود تباين في وجهات نظر المشرفين حول مدى تحقق اهداف البرنامج، وملاءمة اجراءات التنفيذ، وبلوغ الطلبة كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم المستهدفة. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تقديرات الطالبات لفاعليات الاشراف لصالح المشرف التربوي، وعدم وجود فروق دالة بين تقديراتهن لفاعليات الاشراف تعزى الى نوع التربية العملية او التخصص. وجود ارتفاع ملموس في تقديرات المديرات لدور المشرفين، والطالبات في تقديم العون الفني للمدرسة. وجود تقارب في وجهات النظر بين المشرفين والمديرات حول كثير من الصعوبات والمشكلات.

واجرى حماد (2005) دراسة بهدف التعرف على واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة من وجهة نظر الدارسين. وقد بلغ مجتمع الدراسة (134) دارسا، وطبقت الدراسة من خلال استبانة شملت عدة محاور:

بتحليل هذه البيانات ومحاولة تفسيرها للوصول الى بعض الاستنتاجات. ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة تم القيام بالاجراءات الاتية:

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم العلوم التربوية بكلية الاداب في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة الملتحقين ببرنامج التربية العملية خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2009/2010 والبالغ عددهم (147) طالبا وطالبة موزعين على عدد من المدارس الحكومية والخاصة الواقعة في المدن والقرى القريبة الى موقع الجامعة، ولأن عدد افراد هذا المجتمع يعد صغيرا من وجهة نظر بحثية، فقد ارتأى الباحثان ان تكون عينة الدراسة جميع افراد المجتمع. والجدول (1) يبين توزيع افراد مجتمع الدراسة (جميع افراد المجتمع) ضمن متغيرات الدراسة الجنس، نوع المدرسة المتعاونة وموقعها، والمعدل التراكمي للطلاب.

واعداد المعلمين والمشرف الاكاديمي او التربوي ومدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون.

2-تعددت الدراسات التي اجريت في موضوع التربية العملية فبعضها تناول احد الاطراف (القحطاني، 1994) وبعضها تناول اكثر من جانب او عنصر (العبادي، 2007) و(حماد، 2005) و(الغيدى، 1998) كما تناول بعضها الاخر الكفايات التعليمية او التدريسية التي يحتاجها الطالب المعلم (الكلباني، 2001).

3- تم الاستفادة من هذه الدراسات في اعداد وبناء استبانة الدراسة وشمولها لمعظم الجوانب او الاطراف المساهمة في برنامج التربية العملية حيث استخدمت الاستبانة كاداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة.

منهجية الدراسة واجراءاتها منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على استقراء آراء افراد المجتمع المعني للحصول على بيانات تتعلق بالجوانب المختلفة لموضوع الدراسة، ثم القيام بعد ذلك

الجدول (1)

توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب الجنس، نوع المدرسة، موقع المدرسة، والمعدل التراكمي، ونسبة كل منها

العدد	النسبة المئوية	الجنس		نوع المدرسة المتعاونة		موقع المدرسة المتعاونة			تقدير معدل الطالب التراكمي										
		ذكور	إناث	حكومية	خاصة	مدينة	قرية	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول								
31	21%	116	79%	77	52%	70	48%	122	83%	25	17%	82	56%	32	22%	8	5%	25	17%

اداة الدراسة

تم بناء استبانة الدراسة بهدف جمع المعلومات والبيانات اللازمة من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع. تكونت استبانة الدراسة من جزأين:

الجزء الاول: ويشمل معلومات عامة حول افراد عينة الدراسة وتشمل الجنس ومعدل الطالب التراكمي ونوع المدرسة المتعاونة وموقعها.

الجزء الثاني: المتعلق بتقويم الطلبة المعلمين لبرنامج التربية العملية تكون من (40) فقرة موزعة على اربعة محاور رئيسية هي:

- دور المشرف الاكاديمي ويتكون من (10) فقرات، دور مدير المدرسة المتعاونة ويتكون من (10) فقرات، دور المعلم المتعاون ويتكون من (10) فقرات، دور برنامج التربية واجراءات الجامعة نحو الاعداد لبرنامج التربية العملية وتنفيذه

ويتكون من (10) فقرات.

المحور الثاني دور مدير المدرسة المتعاونة ويتكون من (10) فقرات.

المحور الثالث: دور المعلم المتعاون ويتكون من (10) فقرات.

المحور الرابع: دور برنامج التربية العملية واجراءات الجامعة نحو الاعداد لبرنامج التربية العملية وتنفيذه ويتكون من (10) فقرات.

صدق الأداة وثباتها

لاختبار الصدق لاداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من اعضاء هيئات التدريس في عدد من الجامعات الاردنية، وذلك بهدف التاكيد من سلامة صياغة الفقرات ومناسبتها وعلاقة كل منها بالمحور الذي تمثله حيث وردت بعض الملاحظات

والمقترحات، اخذ بجميع تلك الملاحظات والمقترحات حيث يعتبر هذا الاجراء التحكيمي محققا لصدق الاستبانة. اما اختبار الثبات فقد تم حسابه من خلال المعالجة الاحصائية للبيانات التي تم جمعها من خلال اداة الدراسة وادخالها في الحاسوب،

واستخدم البرنامج الاحصائي SPSS حيث كانت قيمة معامل الفا كرونباخ للثبات لمحاور الدراسة على النحو التالي وكما هو في الجدول (2).

الجدول (2)

قيم معامل الثبات كرونباخ الفا لمحاور الدراسة الاربعة ومعامل الثبات الكلي

المحور	قيمة معامل الفا كرونباخ
محور المشرف الاكاديمي	0.85
محور مدير المدرسة المتعاونة	0.90
محور معلم المدرسة المتعاونة	0.90
محور برنامج التربية العملية واجراءات الجامعة	0.65
الثبات الكلي للاداة	0.88

وتعد هذه القيم عالية ومقبولة لاستخدام استبانة البحث في تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة.

المعالجة الاحصائية

من اجل الاجابة عن اسئلة الدراسة تم تفريغ البيانات الناتجة عن استجابات افراد عينة الدراسة في الحاسوب، وذلك لاجراء التحليلات الاحصائية من خلال استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ولكل محور من محاور الدراسة. كما تم استخراج تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لكل محور من محاور الدراسة الاربعة ببعض المتغيرات، الجنس، المعدل الاكاديمي للطلاب، ونوع المدرسة المتعاونة، وموقع المدرسة المتعاونة، ومدى تأثير اراء الطلبة المعلمين في تقويمهم لأدوار ومهام كل من المشرف الاكاديمي ومدير المدرسة والمعلم المتعاون وبرنامج التربية العملية واجراءات الجامعة نحوه، علما بان استجابة افراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة من خلال مقياس ليكرت الخماسي وتكون على النحو التالي: موافق بشدة (ويعادل 5 درجات)، موافق (ويعادل 4 درجات)، موافق الى حد ما (ويعادل 3 درجات)، غير موافق (ويعادل درجتين)، وغير موافق مطلقا (ويعادل درجة واحدة). اما معيار درجة الموافقة لاغراض هذه الدراسة فتكون عالية (اذا كانت قيمة المتوسطات الحسابية واقعة بين 3.68 و5)، وتكون متوسطة اذا كانت قيمة الوسط الحسابي واقفة بين (2.34 و3.67) ومنخفضة اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي واقعة بين (1 و2.3).

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل اليها حيث تم جمع البيانات بواسطة اداة الدراسة (الاستبانة)، وعرضها وفقا لاسئلة الدراسة.

اولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول وهو ما اراء الطلبة المعلمين في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة نحو ادوار كل من المشرف الاكاديمي ومدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون وقيامهم بالمهام المطلوبة منهم؟

1- النتائج المتعلقة بدور المشرف الاكاديمي

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات العيارية ودرجات الموافقة لاستجابات افراد (عينة) الدراسة بالنسبة لفقرات محور المشرف الاكاديمي ورتبها

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والرتب لفقرات محور المشرف الاكاديمي كما عبر عنها افراد عينة الدراسة

الرقم	المحور الاول: دور المشرف الاكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	يجتمع باستمرار مع الطالب المعلم بعد انتهاء الحصة لمناقشته في ادائه التدريسي	4.25	1.00	عالية	3
2	يطلع باستمرار على دفاتر التحضير ويضع ملاحظاته	4.35	0.96	عالية	2

الرقم	المحور الاول: دور المشرف الاكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
3	يحرص دائما على حضور عدد كبير من الحصص عند الطالب المعلم	4.16	0.81	عالية	5
4	يوكد بشدة على الانضباط والالتزام بالدوام	4.36	0.74	عالية	1
5	يهتم بتشجيع وتنمية قدرات الطلبة المهنية	4.10	0.93	عالية	6
6	يساعدهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم	4.01	0.94	عالية	10
7	يحترم رأي الطالب ويتقبل وجهات نظره الصائبة	4.17	1.08	عالية	4
8	يركز في توجيهه على كفايات التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم	4.04	0.94	عالية	8
9	يؤكد باستمرار على استخدام الطلبة لاساليب تدريس فعالة	4.03	0.91	عالية	9
10	يركز كثيرا على صياغة النتائج التعليمية وتنوعها	4.08	0.95	عالية	7
	المتوسط الحسابي الكلي	4.16	0.67	عالية	

في التغلب على الصعوبات التي تواجهه، وهذا يعني ان المشرف الاكاديمي يعي دوره من خلال برنامج التربية العملية في دعم وتشجيع ومساعدة الطالب المعلم لتطور شخصيته المهنية وتزداد ثقته بنفسه ومحيطه لمهنة التعليم.

اما فيما يتعلق بدوره في توظيف خبراته وامكاناته المهنية فقد جاءت الفقرات المتعلقة بهذا الدور بدرجات موافقه عالية وهي: تركيزه على كفايات التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم، تركيزه على استخدام اساليب تدريس فعالة، وتركيزه على صياغة النتائج التعليمية وتنوعها.

وهكذا يتضح ان المشرف الاكاديمي، وكما عبر عنه افراد مجتمع الدراسة من خلال استجاباتهم على اداة الدراسة، يقوم بالمهام المطلوبة منه بدرجة عالية، وبخاصة فيما يتعلق باجتماعه مع الطالب المعلم بعد انتهاء الحصة لمناقشته في ادائه التدريسي والاطلاع المستمر على دفاتر التحضير، وحضور العدد المناسب من الحصص، وتاكيده على الانضباط بالدوام، وكذلك احترامه لراي الطالب وتقبل وجهات نظره الصائبة بالاضافة الى تنمية قدرات الطالب المعلم المهنية. اما بالنسبة للنتائج المتعلقة بدور مدير المدرسة المتعاونة.

الجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لفقرات والرتب محور دور مدير المدرسة المتعاونة كما عبر عنها افراد مجتمع الدراسة.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والرتب لفقرات محور دور مدير المدرسة المتعاونة كما عبر عنها افراد مجتمع الدراسة

الرقم	المحور الثاني: دور مدير المدرسة المتعاونة.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	يقدم لنا بعض المعلومات الاساسية المتعلقة بإدارة المدرسة	3.18	1.19	متوسطة	80

الرقم	المحور الثاني: دور مدير المدرسة المتعاونة.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
2	يقوم بتوضيح أنظمة القوانين التربوية للطلبة المعلمين	3.33	1.20	متوسطة	67
3	يعرفنا على المعلمين والاداريين في المدرسة في بداية فترة التربية العملية	3.50	1.21	متوسطة	1
4	يطلب منا باستمرار المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تقوم بها المدرسة	3.27	1.24	منخفضة	7
5	يهتم بانضباطنا وحضورنا فعاليات طابور الصباح	3.41	1.09	متوسطة	3
6	يقوم بتوجيه المعلمين في المدرسة لمساعدتنا وتقديم ما نحتاجه للتدريس	3.34	1.20	متوسطة	9
7	يبذل جهده لتوفير مكان خاص لنا للاجتماع اثناء التربية العملية	3.03	1.38	منخفضة	9
8	يجتمع بنا باستمرار ليضمن على اوضاعنا وتقدمنا	2.97	1.37	منخفضة	10
9	يتعاون مع المشرف الاكاديمي فيما يتعلق بحسن تنفيذ برنامج التربية العملية	3.41	1.29	متوسطة	3
10	يبذل جهده لدمجنا في المجتمع المدرسي	3.46	1.30	متوسطة	2
0	المتوسط الحسابي الكلي	3.41	0.78	متوسطة	0

كما هو متوقع، ويفسر ذلك اما لعدم اهتمام كثير من مديري المدارس بالتربية العملية نفسها او انهم يتركون تنفيذ مثل تلك المهام الادارية خاصة لبعض المعلمين والاداريين في المدرسة كالمساعد او السكرتير وغيرهم، ونظرا لكثرة الاعمال الروتينية التي يقومون بها، وان هؤلاء قد لا يحسنون التصرف او التنفيذ. كما يمكن تفسير ذلك ومن خلال الخبرة الطويلة في الميدان التربوي الى نوع العلاقة السائدة بين الجامعات (وبخاصة الخاصة منها) ومديري المدارس التي غالبا ما تكون ضعيفة وتفتقر الى التنسيق والتعاون الجيد ودمج مديري المدارس ببرنامج التربية العملية كونه لا توجد سياسة تربوية عامة بهذا الخصوص تتولاها وزارة التربية والتعليم والتي لا تتعدى مجرد رسائل صادرة الى المدارس بضرورة التعاون مع الجامعات، كما ان الجامعات بدورها لا تقدم اي نوع من الحوافز التي تقدم لمديري المدارس ازاء برنامج التربية العملية.

النتائج المتعلقة بدور المعلم المتعاون يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والرتب لفقرات محور المعلم المتعاون كما عبر عنها افراد مجتمع الدراسة.

تبين من الجدول رقم (4) ان المتوسط الحسابي لهذا المحور كان متوسطا حسب المعيار الذي اعتمد لاغراض هذه الدراسة في تحديد درجة الموافقة الى ان استجابات افراد مجتمع الدراسة نحو قيام مدير المدرسة المتعاونة بالدور والمهام المطلوبة والمتوقعة منه غير ايجابية كما جاءت جميع فقراته بدرجات موافقة متوسطة. وحيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (2.97 و 3.46).

وعند النظر في ترتيب الفقرات لهذا المحور جاءت فقرات: التعريف بالمعلمين والاداريين في المدرسة، يبذل جهده لدمج الطلبة المعلمين في المجتمع المدرسي، يهتم بالانضباط وحضور فعاليات الصباح، التعاون مع المشرف الاكاديمي، والقيام بتوجيه المعلمين لمساعدة الطلبة المعلمين وتقديم ما يحتاجونه للتدريس في المراتب الخمس الاولى على الترتيب، اما اجتماعه بالطلبة المعلمين، وتوفير مكان خاص لهم، وتقديم بعض المعلومات الاساسية المتعلقة بادارة المدرسة فقد جاءت بالمراتب الثلاثة الاخيرة.

وهذه النتائج التي اسفر عنها البحث بهذا المحور تفيد بان مدير المدرسة المتعاونة لا يقوم بالادوار والمهام المطلوبة منه

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والرتب لفقرات المعلم المتعاون كما عبر عنها افراد مجتمع الدراسة

الرقم	المحور الثالث: دور المعلم المتعاون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	يقوم بتوجيهي لاختيار الاساليب المناسبة لتحفيز طلاب الصف	4.04	1.06	عالية	1

الرقم	المحور الثالث: دور المعلم المتعاون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
2	يرشدني الى كيفية تحضير الدروس التي اقوم بتنفيذها	3.98	1.00	عالية	2
3	يهيئ لي تنفيذ دروس حقيقية غير مكررة	3.87	1.08	متوسطة	10
4	يطلب مني دائما التنوع في اساليب التدريس التي استخدمها	3.85	1.05	عالية	7
5	يعطيني فكرة مسبقة عن مستويات التلاميذ وقدراتهم التعليمية	3.92	1.01	عالية	3
6	يساعدني في تجهيز واختيار المواد والوسائل التعليمية التي احتاجها للتدريس	3.91	1.09	عالية	4
7	يقدم لي المعلومات اللازمة عن كيفية تقويم التلاميذ ومتابعة اعمالهم الصفية	3.81	1.13	عالية	8
8	يساعدني دائما في التغلب على الصعوبات التي تواجهني في التدريس	3.87	1.14	عالية	6
9	يقدم لي النصح والتشجيع من خلال علاقة طبيعية وحسنة	3.90	1.08	عالية	5
10	يحرص دائما على حضور الحصة التي انفذها كاملة	3.54	1.27	متوسطة	9
	المتوسط الحسابي الكلي للفقرات	3.83	0.84	عالية	

الفقرتان المتعلقةتان بهذا الدور على درجة موافقة عالية. وهذا يدل على مدى تعاونه في محاولة تذليل الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الطالب المعلم باعتباره شخصا جديدا لا يعرف عن البيئة المدرسية وموجوداتها شيئا مما ينعكس على اتجاهاته نحو مهنة التعليم.

ويستنتج من هذه النتائج المتعلقة بدور المعلم المتعاون ان هناك تعاونا جيدا بين المعلم المتعاون والطالب المعلم، وتكاد تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة المغيري (1998) والعبادي (2007).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الثاني وهو: ما اراء طلبة التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة نحو خصائص برنامج التربية العملية نفسه ودور الجامعة واجراءاتها نحو هذا البرنامج؟

الجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجات الموافقة لفقرات محور برنامج التربية العملية ودور الجامعة واجراءاتها تجاهه.

تبين من خلال الجدول رقم (5) ان المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور جاء بدرجة موافقة عالية، حسب المعيار المعتمد لدرجات الموافقة، كما حصلت معظم فقرات هذا المحور على درجات موافقة عالية يمكن عرض النتائج على النحو الاتي.

بالنسبة لدور المعلم التوجيهي والاشرفي فقد حصلت الفقرات المتعلقة بهذا الدور على درجات موافقة عالية وهي: فقرات توجيه الطالب المعلم لاختيار الاساليب المناسبة لتحفيز الطلبة، الطلب الى الطالب المعلم التنوع في اساليب التدريس التي يستخدمها، حضور الحصص كاملة التي ينفذها الطالب ويرتبط بذلك اعطاء فكرة مبسطة عن مستوى التلاميذ وقدراتهم التعليمية.

ومن ناحية اخرى فان للمعلم المتعاون دورا اخر يتمثل بالجانب القيمي والاخلاقي من حيث مساعدة الطالب المعلم في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطالب المعلم وكذلك تقديم النصح والتشجيع ضمن علاقة انسانية طيبة حيث حصلت

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجات الموافقة لفقرات محور برنامج التربية العملية واجراءات الجامعة نحوه كما عبر عنها افراد مجتمع الدراسة

المحور الرابع: برنامج التربية العملية ودور الجامعة واجراءاتها نحوه					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	ينصف برنامج التربية العملية بطول فترته الزمنية وبخاصة (تربية العملية)	4.01	1.19	مرتفعة	2

2	بفتقر برنامج التربية العملية الى عملية تقييم ختامي للتعرف على الصعوبات التي تواجهه	3.97	1.21	مرتفعة	4
3	يوجد مقرر نظري لبرنامج التربية العملية يكون بمثابة تهيئة للبرنامج	3.99	1.18	مرتفعة	3
4	تؤثر التربية العملية تأثير سلبي على دراستنا للمقررات الدراسية الاخرى	3.54	1.26	متوسطة	9
5	نعاني من صعوبة النقل او المواصلات من والى المدارس المتعاونة	3.61	1.35	متوسطة	8
6	توفر لنا الجامعة اساتذة مشرفين متخصصين وذوي خبرات ميدانية جيدة	4.31	1.07	مرتفعة	1
7	تتصف اجراءات الجامعة بخصوص التربية العملية بالتخطيط والتنظيم الجيد	3.80	1.17	مرتفعة	7
8	تتم توعيتنا وافهامنا باهداف برنامج التربية العملية منذ البداية	3.83	1.24	مرتفعة	6
9	تبذل الجامعة جهود طيبة في توزيعنا على المدارس المتعاونة بصورة عادلة وصحيحة	3.92	1.19	مرتفعة	5
10	ساعدتني التربية العملية بالتعرف على الواقع الفعلي لعملية التربية	3.05	1.51	متوسطة	10
11	المتوسط الحسابي للفقرات	3.65	1.34	متوسطة	-

وتوعية الطلبة باهداف برنامج التربية العملية منذ البداية. وتشير هذه النتائج الى ان برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الخاصة تفنقر الى بعض النواحي الضرورية مثل التقييم الختامي للبرنامج في نهاية البرنامج، وشكوى الطلبة من طول فترته، ومعاناتهم من صعوبة الانتقال من والى المدارس المتعاونة، ومن تأثير برنامج التربية العملية على دراستهم للمقررات الدراسية الاخرى، الا ان هناك كثير من الايجابيات مثل تامين اساتذة مشرفين متخصصين ذوي خبرة، ووجود مقرر نظري يسبق البرنامج العملي او التطبيقي في المدارس المتعاونة وكذلك اهتمام الجامعة بالبرنامج تخطيطا وتنظيما وتنفيذا.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو درجة تاثر اراء الطلبة المعلمين في تقويمهم لادوار ومهام كل من المشرف الاكاديمي، مدير المدرسة المتعاونة، المعلم المتعاون وكذلك برنامج التربية العملية واجراءات الجامعة نحوه بمتغيرات: الجنس ونوع المدرسة المتعاونة وموقع المدرسة المتعاونة والمعدل الاكاديمي للطالب المعلم.

للجابة عن هذه الاسئلة تم اجراء تحليل التباين الاحادي لفرضيات الدراسة لمعرفة تاثر الطلبة المعلمين في تقويمهم لادوار ومهام كل من المشرف الاكاديمي، مدير المدرسة المتعاونة، المعلم المتعاون، وبرنامج التربية العملية واجراءات الجامعة تجاهه لبعض المتغيرات مثل: الجنس، نوع وموقع المدرسة المتعاونة، والمعدل الاكاديمي للطالب المعلم. والجدول (7) يبين ملخصا لنتائج هذا التحليل الاحصائي.

وتبين من الجدول (6) ان قيمة المتوسط الحسابي لهذا المحور كانت بدرجة متوسطة الامر الذي يعني ان هناك بعض القصور في برنامج التربية العملية. وبخاصة في بعض الفقرات التي تبين لاحقا عند مناقشة نتائج هذا المحور. التي يمكن عرضها على النحو الاتي.

1- فيما يتعلق ببعض خصائص برنامج التربية فقد حصلت الفقرات المتعلقة بهذه الخصائص على درجات موافقة عالية (حيث لا تعني انه ايجابية هنا) مثل طول فترة البرنامج، وافتقار البرنامج الى عملية تقييم ختامية (تقييم البرنامج وليس تقويم تحصيل الطلبة المعلمين بالدرجات او العلامات)، ووجود مقرر نظري يمهّد او يهيئ للتربية العملية حيث احتلت هذه الفقرات مراتب متقدمة في هذا المحور.

2- اما بالنسبة لتاثير ونتائج برنامج التربية العملية على الطلبة المعلمين فقد حصلت الفقرات المتعلقة بهذا الجانب على درجات موافقة متوسطة، وهي فقرات "تؤثر التربية العملية تأثيرا سلبيًا في دراستنا للمتغيرات الاخرى"، ساعدتني التربية العملية بالتعرف على واقع التدريس الفعلي، المعاناة من صعوبة النقل والمواصلات من والى المدارس المتعاونة.

3- اما فيما يتعلق بدور الجامعة واجراءاتها الفنية والادارية تجاه برنامج التربية العملية، فقد حصلت الفقرات المتعلقة بهذا الجانب على درجات موافقة عالية هي: توفر الجامعة مشرفين متخصصين وذوي خبرة، وانها تبذل جهود طيبة عند توزيع الطلبة المعلمين على المدارس المتعاونة، واتصاف اجراءات الجامعة بخصوص برنامج التربية العملية بالتخطيط والتنظيم الجيد،

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين آراء الطلبة في تقويمهم لمحاور الدراسة الاربعة حسب متغيرات الجنس، نوع المدرسة، وموقع المدرسة والمعدل الاكاديمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
الجنس	بين المجموعات	0.01	1	0.01	0.02	0.89
	داخل المجموعات	40.35	145	0.28		
	المجموع	40.36	146			
نوع المدرسة المتعاونة	بين المجموعات	0.31	1	0.31	1.10	0.30
	داخل المجموعات	40.05	145	0.28		
	المجموع	40.36	146			
موقع المدرسة المتعاونة	بين المجموعات	0.23	1	0.23	0.85	0.36
	داخل المجموعات	40.12	145	0.28		
	المجموع	40.35	146			
المعدل الاكاديمي	بين المجموعات	0.58	3	0.19	0.69	0.56
	داخل المجموعات	39.78	143	0.28		
	المجموع	40.36	146			

ف الجدولية د ج 145.1 = 005α = (3,84)

ومتابعتها وحل المشكلات التي تواجهها سواء داخل الجامعة او خارجها.

- اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول تقويم برنامج التربية العملية التي قد تسفر نتائجها عن البات جديدة تساهم في تطوير برنامج التربية العملية وتحسينه نحو الافضل.

- المراجعة الدورية لبرنامج التربية العملية للوقوف على نقاط الضعف والقوة ومحاولة حل المشكلات المتعلقة والتي قد يبديها الطلبة من خلال عملية تقييم ختامي للبرنامج في نهاية فترته.

- توظيف استراتيجيات حديثة في عمليات التدريب سواء داخل الجامعة كالتدريس المصغر او خارجها في المدارس المتعاونة.

- ضرورة تحفيز مديري المدارس المتعاونة ليقوموا بالادوار والمهام المطلوبة منهم على الوجهة الاكمل لما فيه مصلحة برنامج التربية العملية ويكون ذلك من خلال الجامعات ذات العلاقة مع هذه الادارات.

حيث يتبين في هذا الجدول ان قيمة ف المحسوبة عند مستوى دلالة (005) غير ذات دلالة احصائية حسب متغيرات الدراسة الاربعة وهي الجنس، نوع المدرسة المتعاونة، موقع المدرسة المتعاونة، والمعدل الاكاديمي للطلاب المعلم لجميع محاور الدراسة الاربعة المذكورة سابقا. وبذلك يمكن القول بان آراء الطلبة المعلمين في تقويمهم لادوار المشرف الاكاديمي ومدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون وبرنامج التربية العملية واجراء الجامعة نحوه لا تتأثر ببعض المتغيرات الجنس، موقع المدرسة المتعاونة ونوعها، والمعدل الاكاديمي للطلاب المعلم.

التوصيات

بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

- انشاء وحدة خاصة للتربية العملية في كل جامعة حكومية او خاصة تتكون من فريق متخصص ذوي خبرة يتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتقويم لفعاليات التربية العملية

المصادر والمراجع

- السعودية، رسالة الخليج العربي، 54(57-79).
- الكلباني، خليفة، 2001، فعالية برنامجي التربية العملية في جامعة السلطان قابوس وكليات التربية في اكساب الخريجين مهارات تدريس مادة التاريخ، ورقه مقدمة الى ندوة تقويم برنامج التربية العملية، 2002.
- المغدي، الحسن، 1998، تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، الاردن، عمان مجلة اتحاد الجامعات العربية ع33، (169-222).
- نصر، حمدان وآخرون، 2003، فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بعبري من وجهة نظر المشرفين والطالبات ومديرات المدارس المتعاونة، المجلة التربوية، 17(68)، (100-154).
- Al-Salmi, H. S. 1996. Graduates, Perceptions of the secondary social studies teacher education program at Sultan Qaboos University, unpublished doctoral thesis, London university.
- Beck, Clive. 2002. Components of a Good practicum Placement, Student Teacher Perceptions. [http:// www.findarticle-com / p/ articles / miqa360lis-200204/ ai-nqou9695/ print](http://www.findarticle-com/p/articles/miqa360lis-200204/ai-nqou9695/print).
- Grove, Karen J. and Strudler, Neal. 2001:Cooperating Teacher Practice in Mentoring Student Teacher Toward Technology Use. <https://www.fast.lane.Nsf.gov/servlet/ShawAward?Award=0129398>.
- Meijer, Paulien, Zanting, Anneke and Verloop. Nico. 2002. Practical Knowledge, tools, Suggestions and Significance, *Journal of Teacher Education*, 53(5): 406-419.
- Popula Tzelepi, P. 1993. Teaching Practice curriculum in teacher education, *European Journal of Teacher Education*, 16(2): 147-162.
- ابراهيم، فاضل، 1999، تقويم التربية العملية في كلية المعلمين بجامعة الموصل من منظور الطلبة والمعلمين والمشرفين ومديري المدارس، الاردن، عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية ع26، ص147، 204.
- حمدان محمد، 2001، التربية العملية، مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها عمان، الاردن، دار التربية الحديثة.
- حماد، شريف، 2005، واقع التربية العملية من مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين، مجلة الجامعة الاسلامية غزة، مجلد 13، (1): (155-193).
- الخطابية، ماجد، 2000، ادوار معلمى اللغة الانجليزية المتعاونة من وجهة نظر طلبة التربية العملية في الاردن، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، ام القرى م14-ع1، ص15-43.
- الخميس، نداء، 2004، دراسة تقويمية لاداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية، الكويت، المجلة التربوية، 18 (70)، (160-195).
- شاهين، محمد، 2007، تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الاقصى، م11، (1)، (171-208).
- عبد الباقي، مصطفى، 2004، الاتجاهات الحديثة في التربية العملية، بدائل مقترحة للتطور، ورقة عمل مقدمة الى ندوة تقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية بسلطنة عمان في الفترة (8-9/2004) مسقط، سلطنة عمان.
- العبادي، محمد، 2007، تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بعبري من وجهة نظر الطالبات المعلمات، المجلة التربوية، 21 (83)، (126-171).
- القحطان، سالم، 1994، دور المعلم المتعاون وتأثيره على اعداد الطلاب المتدربين خلال فترة التربية العملية، المملكة العربية

Evaluation of the Practicum Program at Al -Zaytoonah Private University of Jordan as viewed by Student Teachers

*Rima I. Ghaishan and Mohammad H. Al-Abbadi**

ABSTRACT

The study aimed at evaluating the practicum program at Al-Zaytoonah private Jordanian University from student teachers perspectives. To achieve study aim, it was implemented by the student teachers' perspectives who were involved with that program through the scholastic year 2009/2010. A two part questionnaire was developed consisting of 48 items related to evaluate the roles and tasks of academic supervisor, the cooperating school principle, the cooperating teachers, in addition to the properties of the practicum program and the administrative procedures taken by the university. The reliability and validity of the study tool were tested and accepted.

After analyses of data collected, the findings indicated that:

1. The academic supervisor was carrying out his role and tasks competently.
2. There was an obvious drawback on behalf of the cooperating school principals in doing their role and tasks.
3. The cooperating teacher was doing his role and tasks satisfactorily.
4. There were some good and positive within program itself and the university commitment to it.
5. there were no statistically significant differences among the student teachers' opinions with regards to evaluation of the academic supervisor's role the role of principles of cooperating schools , the cooperating teacher's role, the practicum program and university procedures, attributed to gender , the situation and kind of cooperating school and the accumulate average of student teacher. Some recommendation were presented.

Keywords: The Practicum Program, Academic Supervisor, Cooperative Teacher, Student Teacher.

* Zaytoonah Private University; and International Islamic Sciences University, Jordan. Received on 10/4/2011 and Accepted for Publication on 28/9/2011.